المجلة العربية للقياس والتقويم

دور الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من وجهة نظر الموجه الطلابي

إعـــــــــــداد

الأستاذ الدكتور

عبد الإله محمد القرني

استاذ القياس والتقويم والإحصاء المشارك-

جامعة الملك عبدالعزيز-كلية التربية-

قسم علم النفس

الاستاذ

عبدالله علي الزهراني

باحث ماجستير التوجيه والارشاد التربوي-

جامعة الملك عبد العزيز-كلية التربية-

قسم علم النفس

DOI /10.21608/ajme.2025.395506.1080

المخـلص

في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده قطاع التعليم، أصبح الذكاء الاصطناعي أحد الأدوات البارزة في تطوير آليات التقييم والتشخيص النفسي، خصوصًا في البيئة المدرسية. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من وجهة نظر الموجه الطلابي، من خلال رصد واقع استخدامه، واستكشاف المتطلبات والتحديات المرتبطة به، إلى جانب فحص أثر متغير العمر على اتجاهات الموجهين الطلابيين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير أداة استبانة مكونة من أربعة محاور رئيسة، طُبقت على عينة قصدية بلغت (200) موجهًا في مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة. أظهرت النتائج أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية ما يزال في طور التطبيق المحدود، مع وجود توجه إيجابي نحو تبنيه. كما كشفت عن عدد من المتطلبات المهنية والتقنية، إلى جانب تحديات تتعلق بالخصوصية وقلة التأهيل. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى متغير العمر. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية متخصصة، وبنية تحتية تقنية داعمة، ووضع أطر تنظيمية وأخلاقية تُنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الاختبارات النفسية، الموجه الطلابي، التقييم الذكي، التعليم، الخصوصية.

Exploring the Role of Artificial Intelligence in Psychological Assessment: A Student Counselor's Perspective

Abstract

In light of the rapid digital transformation in the educational sector, artificial intelligence (AI) has emerged as a key tool in enhancing psychological assessment and diagnosis, particularly in school settings. This study aimed to explore the role of AI in psychological testing from the perspective of school counselors, by examining the current state of its use, identifying its requirements and challenges, and investigating the impact of age as a variable influencing counselor attitudes. The study employed a descriptive survey method and developed a questionnaire comprising four main dimensions, administered to a purposive sample of 158 counselors working in public schools in Makkah, Saudi Arabia. The findings revealed that the use of AI in psychological evaluation remains limited but promising, with a generally positive orientation toward adoption. The results also highlighted key professional and technical requirements, alongside challenges related to privacy and lack of training. Statistically significant differences were found based on age. In light of these findings, the study recommends developing specialized training programs, enhancing technical infrastructure, and establishing ethical and regulatory frameworks for AI use in school counseling.

Keywords: Artificial intelligence, psychological assessment, school counselor, smart evaluation, education, privacy.

الإطار العام للدراسة

1-1 مقدمة

في عصرٍ تتسارع فيه وتيرة التحوّلات الرقمية على نحو غير مسبوق، فرض الذكاء الاصطناعي نفسه كقوة حتمية في إعادة تشكيل البنى المفاهيمية والوظيفية للمنظومات التربوية والنفسية على حدٍّ سواء. وقد تجاوز هذا التحوّل حدود الاستخدامات الإجرائية نحو أدوار أكثر عمقًا وتعقيدًا، لاسيما في ميدان التوجيه والإرشاد الطلابي، الذي يُعدّ من الركائز الأساسية لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي داخل البيئة المدرسية، ويتطلب أدوات دقيقة في القياس والتشخيص النفسي قادرة على ملامسة البنية الداخلية للفرد بصورة أكثر موضوعية (الزهراني، 2022).

يُعرَّف الذكاء الاصطناعي بأنه "مجموعة الأنظمة البرمجية المصممة لمحاكاة عمليات التفكير البشري، من خلال خوارزميات تتعلّم من البيانات وتتنبأ بالأنماط المستقبلية" (Russell & Norvig, 2021)، وهو بذلك يُتيح إمكانيات غير مسبوقة في مجال الاختبارات النفسية، بدءًا من صياغة أدوات القياس، ومرورًا بتحليل الاستجابات وتفسيرها، وانتهاءً بتقديم نتائج معيارية تتسم بالدقة، والتكيّف مع الفروق الفردية، والاستجابة اللحظية للمستجدات الانفعالية والسلوكية (Kumar & Bhatia, 2023).

وقد أثبتت دراسات حديثة أن الأنظمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي - بما في ذلك تقنيات تحليل اللغة الطبيعية (NLP) والتعلّم العميق (Deep Learning) - باتت قادرة على رصد مؤشرات نفسية دقيقة، مثل الاكتئاب والقلق والانفعالات المكبوتة، من خلال تحليل أنماط التعبير اللغوي والانفعالي في نصوص أو استجابات الطالب، وهو ما يُعد تحولًا جذريًا مقارنة بالطرق التقليدية (Zhao & Ye, 2022). كما تؤكد دراسة التركي (2023) أن إدماج الذكاء الاصطناعي في أدوات التشخيص المدرسي ساهم في زيادة موثوقية التقدير الإرشادي، وقلل من التحيز الذاتي في تفسير النتائج، كما دعم اتخاذ القرار الإرشادي المستند إلى البيانات.

ويُجمع الباحثون على أن الذكاء الاصطناعي لا يُعد بديلًا عن الموجّه الطلابي، وإنما يمثل أداة مساندة تعزز من فعالية ممارساته المهنية، عبر توفير تقارير تحليلية دقيقة، قابلة للتفسير، وتُسهم في تصميم برامج تدخل نفسي مبنية على فهم معمق للخصائص الفردية (Fernandes et al., 2021).

وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى فهم واقع تطبيق الموجهين الطلابيين للذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية، من حيث الوعي، ومستوى الاستخدام، والتحديات الميدانية المرتبطة به، وذلك بغرض بناء إطار مفاهيمي وتطبيقي يُسهم في إعادة هيكلة أدوات القياس النفسي المدرسي بما يتلاءم مع التحوّلات التقنية الراهنة، ويحقق التكامل بين المعرفة النفسية والابتكار التكنولوجي.

2-1 مشكلة الدراسة

هناك اتّجاه عام نحو توسيع فهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات متعددة، منها المجال النفسي والإرشادي، إلا أن غياب المعرفة العلمية الدقيقة بتفاصيل هذه التطبيقات في بيئة الإرشاد النفسي المدرسي لازال يمثل تحديًا ميدانيًا حقيقيًا (مصطفى صفاء، 2024). فمنذ صياغة مصطلح الذكاء الاصطناعي في مؤتمر دارتموث عام 1956م، شهد هذا المجال تطورًا متسارعًا بفضل التقدم في الطاقة الحاسوبية وتقنيات إدارة البيانات، مما أتاح إمكانات كبيرة في التحليل والتنبؤ والمعالجة النفسية الدقيقة (الهادي، 2015، ص24).

وقد أصبح الذكاء الاصطناعي اليوم من الأدوات البارزة في دعم ممارسات الصحة النفسية، من خلال تحليل السلوكيات، وفهم الحالات، وتحسين نتائج العلاج والتدخل الإرشادي (النجار، 2021، ص23). وتُشير الدراسات الحديثة إلى أن الأنظمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مثل تقنيات تحليل اللغة الطبيعية (NLP) والتعلّم العميق(Deep Learning) ، أصبحت قادرة على رصد مؤشرات نفسية خفية مثل القلق والاكتئاب والانفعالات المكبوتة، ما يمثّل تحولًا جذريًا مقارنة بالطرق التقليدية.(Zhao & Ye, 2022)

ومع ذلك، فإن هذه القدرات تواجه تحديات مهنية وتقنية تتعلق بالخصوصية، ومدى فهم الممارسين النفسيين والموجهين الطلابيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي وآليات توظيفها. ويُشير بعض الباحثين إلى أن هذه التقنيات لا تُعد بديلًا عن المرشد، بل أدوات مساندة تعزز فعاليته وتدعمه في اتخاذ قرارات أكثر دقة استنادًا إلى بيانات موضوعية (التركي، 2023).

وفي الواقع العملي، بدأت بعض التطبيقات في مجال التوجيه النفسي تستخدم الذكاء الاصطناعي لتوفير خدمات تتميز بمرونة الزمان والمكان، وتقلل من كلفة التوجيه التقليدي، وتُراعي رغبة المسترشدين في الحفاظ على الخصوصية (إسراء بنت سعد، 2022). غير أن هذه الاستخدامات ما تزال محدودة داخل البيئة المدرسية، خاصة في مجال الاختبارات النفسية، التي تُعد من أهم أدوات التشخيص النفسي. وتشير الحاجة الملحة إلى تطوير هذه الاختبارات وجعلها أكثر ملاءمة للتغيرات التكنولوجية والاحتياجات الفردية للطلاب.

ومن هنا، تبرز مشكلة البحث في أن الدراسات التي تناولت دور الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية المدرسية من منظور الموجه الطلابي ما تزال نادرة، الأمر الذي يجعل استكشاف هذا الموضوع ذا أهمية علمية وتطبيقية.

3-1 مشكلة الدراسة

انطلاقًا من تحديد المشكلة، تسعى هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما دور الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من وجهة نظر الموجه الطلابي؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما واقع تطبيق الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية عند الموجهين الطلابيين؟
2- ما متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من وجهة نظر الموجه الطلابي؟

3- ما أهم التحديات والصعوبات التي يواجهها الموجه الطلابي عند استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية؟

4- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المرشدين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات وفقًا لمتغير أعمار الموجهين الطلابيين؟

4-1 أهداف الدراسة

تستعرض هذه الفقرة الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها، من خلال ترجمة تساؤلات البحث إلى محاور إجرائية قابلة للقياس والتحقق.

1- معرفة واقع تطبيق الموجهين الطلابيين للذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية.

2- معرفة متطلبات الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية في الاختبارات النفسية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين.

3- تحديد التحديات والصعوبات في تطبيق الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية.

4- التعرف على تأثير أعمار الموجهين الطلابيين على دقة نتائج الاختبارات النفسية القائم على الذكاء الاصطناعي.

5-1 أهمية البحث:

تُعَد أهمية الدراسة مؤشرًا على قيمتها العلمية والتطبيقية معًا؛ لذا يمكن تقسيمها إلى بُعدين رئيسين:

أولًا: الأهمية النظرية، التي تبيّن الإسهامات المعرفية والمرجعية التي يضيفها البحث إلى الأدبيات العلمية في مجالي علم النفس والتقنية.

ثانيًا: الأهمية العملية، التي تستعرض الآثار الملموسة لاستخدام النتائج في الواقع الميداني والتطبيقي للموجهين الطلابيين والمؤسسات التعليمية.

1-5-1 الأهمية النظرية

- توسيع الإطار المفاهيمي: يساهم البحث في إثراء الإطار النظري لفهم دور الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية المدرسية، عبر دمج مفاهيم علم النفس الإرشادي مع تقنيات تحليل البيانات والتعلّم الآلي.
- تطوير علم القياس النفسي: يقدم نموذجًا مفاهيميًا جديدًا يمكن أن يُعتمد كمرجعية لدراسات مستقبلية حول تصميم أدوات قياس نفسية مدعومة بالذكاء الاصطناعي تسمح برصد الفروق الدقيقة والسلوكيات غير الظاهرة.
- ربط التخصصات المعرفية: يعمل البحث على الربط بين مجالات العلوم النفسية، وتقنيات تحليل اللغة الطبيعية، والتعلّم العميق، ما يعزز التفاعل بين التخصصات ويوسّع نطاق الدراسات متعددة التخصصات.
- إثراء الأدبيات العلمية: يسدّ فراغًا في الأدبيات المتعلقة بدور الموجّه الطلابي في توظيف الذكاء الاصطناعي للاختبارات النفسية، ويضع أسسًا نظرية لدراسات لاحقة تبحث في تأثير المتغيرات الديموغرافية والمهنية.

2-5-1 الأهمية العملية

- توجيه ممارسات الموجهين الطلابيين: يساعد البحث على تحديد مستويات الوعي والجاهزية لدى الموجّهين لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مما يمكّن المؤسسات التعليمية من تصميم برامج تدريبية مخصّصة.
- تحسين جودة التشخيص النفسي: من خلال وضع معايير ومتطلبات واضحة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية، يسهم البحث في الارتقاء بدقة النتائج وتقليل الانحيازات الذاتية.
- تطوير أدوات دعم القرار الإرشادي: يقدّم إطارًا تطبيقيًا يمكن للمسؤولين والمختصين بناءً عليه تصميم أنظمة مساعدة لاتخاذ القرار الارشادي مبنية على تحليل البيانات اللحظي والاستجابة الفورية للحالات.

- مراعاة الخصوصية والأخلاقيات: يسلّط البحث الضوء على التحديات المتعلقة بخصوصية البيانات واستخدامها، ويقترح آليات لضمان التوازن بين فاعلية التقنية وحماية حقوق الطلاب.

6-1 مصطلحات البحث

لتجنب الغموض المفاهيمي، يوضح هذا الجزء التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية المستخدمة في الدراسة، كما وردت في الإطار النظري وأداة القياس.

1-6-1 الذكاء الاصطناعي: يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه أحد تطبيقات الحاسب الآلي القادرة على محاكاة الدماغ البشري في فهم العمليات الذهنية المعقدة، ومن ثم ترجمة هذه العمليات الذهنية إلى ما يوازيها من عمليات حاسوبية؛ للوصول إلى أنظمة تتميز بالذكاء وتتصرف كما يتصرف البشر، والتي لابد من معرفة تأثيره على العملية التعليمي. (الحبيب، دانية،2023).

ويُقصد بالذكاء الاصطناعي إجرائيًا في هذا البحث: مدى استخدام الموجه الطلابي للأنظمة والتطبيقات الذكية القائمة على التعلم الآلي وتحليل البيانات في إعداد أو تنفيذ أو تفسير نتائج الاختبارات النفسية للطلاب داخل البيئة المدرسية"

2-6-1 الاختبارات النفسية: أدوات معيارية تستخدم لقياس سمات نفسية محددة لدى الأفراد، كالشخصية، والذكاء، والقلق، ويتم تطويرها وفق شروط علمية تضمن الثبات والصدق. ((Kaplan & Saccuzzo, 2022).

تُعرف إجرائيًا في هذا البحث على أنها: مجموعة من المقاييس أو الأدوات المعيارية التي يُطبقها الموجّه الطلابي بهدف التعرف على السمات النفسية والانفعالية والسلوكية للطلاب، بالاعتماد على تطبيقات أو أدوات مدعومة بالذكاء الاصطناعي.

3-6-1 الموجه الطلابي: أخصائي تربوي ونفسي يعمل على دعم الطلاب أكاديميًا وسلوكيًا ونفسيًا من خلال الإرشاد الفردي والجماعي، وتقديم خدمات تقييم وتوجيه ومتابعة مستمرة، بما يعزز الصحة النفسية والتعليمية. (American School Counselor Association, 2023).

يُقصد بالموجه الطلابي في هذا البحث: الموظف التربوي المختص بالإرشاد النفسي في المدارس، والذي يشارك في تطبيق الاختبارات النفسية للطلاب، ويستخدم الذكاء الاصطناعي كأداة مساندة في عمليات التقييم والتوجيه.

4-6-1 المسترشد: الشخص الذي يلجأ إلى خدمات الإرشاد النفسي للحصول على الدعم في حل مشكلات انفعالية، أكاديمية، أو اجتماعية، ويُشارك في جلسات موجهة إما حضوريًا أو إلكترونيًا. (Neukrug, 2020).

المسترشد في هذا البحث هو: "الطالب الذي يتلقى خدمة الإرشاد المدرسي ويخضع لاختبارات نفسية تُنفّذ كليًا أو جزئيًا من خلال أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي

5-6-1 التقييم النفسي: عملية شاملة تتضمن جمع بيانات باستخدام أدوات موضوعية ومقننة لفهم قدرات الفرد، وسلوكياته، وحالته الانفعالية، وتوجيه القرارات العلاجية أو الإرشادية بناءً على ذلك. (Groth-Marnat & Wright, 2021)

يعني التقييم النفسي في هذا البحث: العملية التي ينفذها الموجه الطلابي بهدف فحص السمات النفسية والانفعالية للطالب باستخدام أدوات تقييم مدعومة بالذكاء الاصطناعي تُمكّن من الكشف عن مؤشرات خفية بشكل أكثر دقة.

7-6-1 الإرشاد الإلكتروني: استخدام تقنيات الاتصالات الحديثة كالبريد الإلكتروني، ومنصات التواصل، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم خدمات الإرشاد النفسي، بما يضمن المرونة والخصوصية (Richards & Vigano, 2021).

ويُقصد بالإرشاد الإلكتروني في هذا البحث: جميع أشكال الممارسات الإرشادية التي تعتمد على بيئة إلكترونية للتواصل بين الموجه الطلابي والمسترشد، وتحديدًا ما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في تنفيذ أو تحليل الاختبارات النفسية.

1-7 حدود الدراسة:

يستعرض هذا الجزء مجموعة الحدود التي التزم بها الباحث في دراسته، سواء من حيث الموضوع، أو الزمان، أو المكان، أو الفئة المستهدفة، وذلك لضبط نطاق تعميم النتائج.

1-7-1 الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على دراسة دور الذكاء الاصطناعي في مجال الاختبارات النفسية المدرسية، من حيث مستوى التطبيق، والمتطلبات، والتحديات، كما يُركّز على وجهة نظر الموجهين الطلابيين حول فاعلية هذه التقنية وأثرها على جودة التشخيص النفسي للطلاب، دون التطرق إلى مجالات الذكاء الاصطناعي الأخرى غير المرتبطة بالتقويم النفسي أو الإرشاد المدرسي.

1-7-2 الحدود الزمانية: تم إجراء هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الهجري 1446هـ، وهي الفترة التي تم فيها توزيع الاستبانات وجمع البيانات وتحليلها.

1-7-3 الحدود المكانية: تم تنفيذ هذا البحث ميدانيًا في مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وشملت المدارس التي يوجد بها موجهون طلابيون يمارسون مهام الإرشاد النفسي ويستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي بصورة مباشرة أو غير مباشرة في اختباراتهم النفسية.

1-7-4 الحدود البشرية (العينة): اقتصر مجتمع البحث على الموجهين الطلابيين العاملين في مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، ممن لديهم وعي أو تجربة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد أو تنفيذ أو تفسير نتائج الاختبارات النفسية المقدمة للطلاب، ولم يشمل البحث المرشدين في التعليم الجامعي أو غير المدرسي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1 الإطار النظري

2-1-1 مقدمة

في ظل التسارع التكنولوجي الذي يشهده العالم المعاصر، أصبح الذكاء الاصطناعي أحد المحركات الرئيسة للتغيير في مختلف المجالات، وعلى وجه الخصوص في ميادين التعليم والإرشاد النفسي. وقد فرض هذا التحول التقني تحديات وفرصًا أمام المختصين في الميدان التربوي، وخاصة الموجهين الطلابيين، الذين أصبحوا مطالبين بتبني أدوات حديثة تسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة. ويُعد الذكاء الاصطناعي من أبرز تلك الأدوات، لما يتيحه من قدرات تحليلية وتنبؤية فائقة الدقة، ما يجعل توظيفه في الاختبارات النفسية محورًا مهمًا للنقاش والتطوير (Russell & Norvig, 2021).

من هذا المنطلق، يتناول هذا الإطار النظري استعراضًا علميًا شاملًا للمفاهيم الأساسية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الاختبارات النفسية، مع التركيز على دور الموجه الطلابي في هذا السياق. كما يناقش الإطار أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه توظيف هذه التقنية في البيئة المدرسية، ويعرض لجملة من المتطلبات الأخلاقية والتقنية والمهنية التي ينبغي توافرها لضمان الاستخدام الفعّال والآمن لتلك الأدوات.

2-1-2 مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره

يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) إلى قدرة الأنظمة الحاسوبية على تنفيذ عمليات معرفية تحاكي الذكاء البشري، مثل الفهم، والتعلم، والاستدلال، واتخاذ القرار، وهو ما يُمثل انتقالًا من البرمجة التقليدية إلى نماذج تعليمية تعتمد على التحليل الذاتي للبيانات واكتشاف الأنماط (Alshahrani, Dennehy, & Mäntymäki, 2020).

وقد ظهرت فكرة الذكاء الاصطناعي لأول مرة في مؤتمر دارتموث عام 1956م، بقيادة جون مكارثي وآخرين، حين تم طرح سؤال جوهري: "هل يمكن للآلة أن تفكر؟". ومنذ ذلك الحين، شهد المجال تطورات نوعية بدءًا من الأنظمة الخبيرة (Expert Systems)، مرورًا بالتعلم الآلي

(Machine Learning)، ووصولًا إلى التعلم العميق (Deep Learning) القائم على الشبكات العصبية الاصطناعية (Liu, Wang, & Zhang, 2022).

إن الانتقال من الذكاء الاصطناعي الرمزي التقليدي إلى الذكاء القائم على البيانات عزز قدرة هذه الأنظمة على التعلم التلقائي من كميات ضخمة من البيانات، دون الحاجة إلى برمجة مفصلة مسبقة. كما أصبح بالإمكان توظيفه في مجالات دقيقة مثل تشخيص الأمراض النفسية، وتحليل لغة المستخدمين لاكتشاف اضطرابات مزاجية، والتنبؤ بالأداء الأكاديمي أو السلوكي للطلبة في السياقات المدرسية (Lee, Torous, De Choudhury, Depp, & Graham, 2021).

2-1-3 الذكاء الاصطناعي في السياق النفسي والتربوي

شهدت السنوات الأخيرة ازديادًا ملحوظًا في توظيف الذكاء الاصطناعي في المجالات النفسية والتربوية، نظرًا لقدراته الكبيرة على تحليل المعطيات السلوكية والمعرفية للمتعلمين، وتقديم تغذية راجعة آنية يمكن الاستفادة منها في بناء خطط تعليمية وإرشادية مخصصة. في السياق الإرشادي، يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل المحتوى اللفظي وغير اللفظي للمسترشدين، وتحديد مؤشرات القلق أو الاكتئاب، أو حالات الضغط النفسي المبكر (Inkster, Sarda, & Subramanian, 2018).

وتكمن قوة الذكاء الاصطناعي في هذا المجال في اعتماده على تقنيات مثل: معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، وتحليل المشاعر (Sentiment Analysis)، والتنبؤ السلوكي، مما يُتيح إمكانية اكتشاف الحالات النفسية قبل أن تتفاقم، وبالتالي تحسين فرص التدخل الوقائي في الوقت المناسب (Romero & Ventura, 2010).

وقد أظهرت دراسات حديثة أن الذكاء الاصطناعي ساعد المرشدين النفسيين على تقليل التحيزات الذاتية التي قد تؤثر على دقة التقييم، عبر تقديم تقارير تحليلية مبنية على بيانات كمية دقيقة (Carpenter, Pan, & Butler, 2022).

2-1-4 التحول من الاختبارات التقليدية إلى الذكية

تقليديًا، كانت الاختبارات النفسية تُصمم وتُطبّق بصيغة ورقية أو شفهية، وتتطلب وجود مختص لإدارتها وتحليل نتائجها. ومع التقدم التكنولوجي، ظهرت أنماط جديدة من الاختبارات

تعتمد على الحوسبة والذكاء الاصطناعي، مثل الاختبارات التكيفية المحوسبة (Computerized Adaptive Testing)، والتي تقوم بتعديل درجة صعوبة الأسئلة تبعًا لإجابات المختبر، ما يزيد من دقة القياس (Weiss & Kingsbury, 1984).

هذا التحول الرقمي مكّن من تقليل الزمن اللازم للتقييم، وتحسين تجربة المستخدم، وتقديم تقارير فورية وشاملة تساعد الموجه الطلابي في فهم أعمق للجوانب النفسية للطالب. إضافة لذلك، أصبح بالإمكان دمج عناصر تفاعلية مرئية وسمعية داخل الاختبار، مما يتيح قياس الانفعالات وردود الفعل بشكل أكثر موضوعية، وهو ما لم يكن متاحًا في الاختبارات الورقية التقليدية (Luo, Cai & Tu, 2020).

2-1-5 تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في القياس النفسي

تُوظَّف في هذا السياق عدة تقنيات، من أبرزها:

- التعلم الآلي (Machine Learning): ويستخدم لتحديد الأنماط النفسية بناءً على البيانات المدخلة، والتنبؤ بنتائج معينة مثل خطر الإصابة بالاكتئاب أو الميل للانعزال (Zhao, Zhou & Zhang 2022).
- معالجة اللغة الطبيعية (NLP): لتحليل اللغة المكتوبة أو المنطوقة من قبل المسترشدين، واستخلاص مؤشرات نفسية من التعبيرات المستخدمة.
- تحليل المشاعر (Emotion Recognition): من خلال تتبع تعبيرات الوجه، ونبرة الصوت، وسرعة الحديث، لتقدير الحالة النفسية.
- الروبوتات الإرشادية (Chatbots): وتُستخدم في تقديم جلسات دعم مبدئي أو استجابات سريعة للمشكلات البسيطة.

إن هذه الأدوات لا تلغي دور الموجه الطلابي، وإنما تعمل كمساعد ذكي يُعزز فعالية العمل الإرشادي، ويمنح الموجه أدوات دقيقة تساعده في اتخاذ قرارات أكثر علمية وموضوعية (Saleh, Fadhel & Mukhadi, 2024).

2-1-6 أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي المدرسي

يمثل توظيف الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية تحديًا أخلاقيًا يستلزم مراعاة عدد من المبادئ الأساسية، في مقدمتها: احترام خصوصية البيانات، الشفافية في استخدام

الخوارزميات، ضمان العدالة وتكافؤ الفرص، ومساءلة مطوري البرمجيات والمستخدمين على حد سواء (Binns et al., 2018). وتشير توصيات اليونسكو (UNESCO, 2021) إلى أهمية تطوير سياسات وطنية تُنظّم توظيف الذكاء الاصطناعي، بما يتوافق مع السياق الثقافي والتربوي للدول.

فمثلًا، يجب أن يُبلّغ الطالب أو المسترشد بأن التقييم يتم عبر نظام ذكي، وأن تُتاح له معلومات واضحة حول كيفية استخدام بياناته، وما إذا كانت هناك احتمالية لمشاركتها مع جهات خارجية. كما ينبغي أن يكون للموجه الطلابي دور رقابي على النظام، بحيث لا يُسند إليه اتخاذ قرارات مصيرية اعتمادًا على نتائج الذكاء الاصطناعي وحده دون فحص بشري متأنٍ (Floridi et al., 2018).

2-1-7 دور الموجه الطلابي في توظيف الذكاء الاصطناعي

لم يعد دور الموجه الطلابي مقتصرًا على الإرشاد التقليدي، بل تطور ليشمل توظيف الأدوات التقنية، وتحليل مخرجات النظم الذكية، وتفسير نتائج التقييمات النفسية الإلكترونية. وتشير الدراسات إلى أن من أبرز المهارات التي ينبغي أن يتقنها الموجه في العصر الرقمي: قراءة البيانات الإحصائية، التعامل مع لوحات التحكم الرقمية، تفسير مؤشرات الأداء النفسي الناتجة عن الأنظمة الذكية، والمشاركة في اتخاذ قرارات تدخلية قائمة على تحليل موضوعي (Lou et al., 2020).

إن تعزيز هذه المهارات يتطلب من المؤسسات التربوية دمج الذكاء الاصطناعي في برامج إعداد وتدريب الموجهين الطلابيين، وذلك من خلال وحدات مهنية تركز على "الذكاء الاصطناعي في الإرشاد"، و"أخلاقيات البيانات"، و"التحليل النفسي الرقمي"، بما يسهم في بناء كادر إرشادي مؤهل للتعامل مع هذه المتغيرات الحديثة (Saleh et al., 2024).

2-1-8 المتطلبات الميدانية لتطبيق الذكاء الاصطناعي في البيئة المدرسية

تفعيل أدوات الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية يتطلب تهيئة بيئة مدرسية مناسبة، تتوفر فيها المقومات التقنية والمهنية، مثل:

- البنية التحتية الرقمية: شبكات إنترنت مستقرة، أجهزة حديثة، برمجيات مرخصة.
- التدريب المستمر للموجهين: ليكتسبوا المهارات اللازمة لفهم وتشغيل هذه التقنيات.
- وجود أنظمة حماية بيانات: تمنع التسريب أو سوء الاستخدام.

- التكامل مع قواعد البيانات الوطنية: لتوفير مرجعية تحليلية دقيقة عند التقييم (Zhao et al., 2022).
- التشريعات التنظيمية: التي تضمن عدم التوسع العشوائي في استخدام التقنية دون ضوابط تربوية ونفسية.

تشير أدبيات عدة إلى أن غياب هذه العناصر قد يؤدي إلى نتائج عكسية، منها زيادة الفجوة الرقمية بين المدارس، أو إضعاف الثقة في نتائج الاختبارات النفسية الذكية (Sari, Fitri, & Ellizar, 2024).

2-1-9 الذكاء الاصطناعي ونظريات التوجيه والإرشاد

عند الحديث عن الذكاء الاصطناعي، من المهم النظر إلى مدى انسجام هذه التقنية مع الفلسفات النفسية التي تقوم عليها نظريات الإرشاد. فمثلًا:

- النظرية السلوكية تستفيد من الذكاء الاصطناعي في تتبع السلوكيات وتحليل تكراراتها وتقديم تعزيزات مخصصة.
- النظرية المعرفية يمكن دعمها من خلال تحليل أنماط التفكير السلبية عبر تقنيات تحليل اللغة النصية.
- النظرية الإنسانية تطرح إشكالية رئيسة، وهي قدرة الذكاء الاصطناعي على تقديم تعاطف أو دعم وجداني فعّال، وهي قضية لم تُحسم بعد في الأوساط العلمية (Binns et al., 2018).

بالتالي، فإن المواءمة بين النظرية والممارسة التقنية تمثل تحديًا يحتاج إلى تطوير مستمر في تصميم أنظمة ذكاء اصطناعي تأخذ في الحسبان البعد الإنساني والعاطفي في العلاقات الإرشادية.

2-1-10 تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التشخيص والإرشاد الوقائي

تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي اليوم في تقديم خدمات تشخيصية مبكرة لحالات نفسية محتملة كالاكتئاب، والقلق، واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، من خلال تحليل البيانات الرقمية للطلاب، سواء عبر سلوكهم على المنصات التعليمية أو من خلال إجاباتهم في اختبارات إلكترونية (Lee et al., 2021). على سبيل المثال، تستخدم خوارزميات "التعلم العميق" لاكتشاف

أنماط غير ظاهرة في الكتابات الحرة أو المحادثات الرقمية يمكن أن تكون مؤشرات لانفعالات سلبية أو مشكلات انفعالية كامنة.

كما تُستخدم خوارزميات التنبؤ السلوكي في توقع احتمالات الغياب، أو الانسحاب الأكاديمي، أو حتى الميل إلى العنف، مما يتيح للموجه الطلابي التدخل المبكر بناءً على إشارات كمية دقيقة (Romero & Ventura, 2010). وتشير دراسة لـ El Ayadi et al (2011) إلى أن توظيف هذه التطبيقات ساهم في خفض معدلات التسرب من المدارس بنسبة 15% في بيئات استخدمت الذكاء الاصطناعي لأغراض وقائية.

2-1-11 تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي المدرسي

رغم المزايا الكبيرة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في العمل الإرشادي، إلا أن هناك تحديات قائمة تعيق استثمار هذه التقنية بشكل فعّال في البيئة المدرسية. من أبرز هذه التحديات:

- نقص التأهيل المهني للموجهين الطلابيين، وهو ما يؤثر سلبًا على فهمهم لكيفية استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في التقييم والتحليل (Sari et al., 2024).
- ضعف البنية التحتية الرقمية في بعض المدارس، لا سيما في المناطق النائية، ما يجعل من تطبيق مثل هذه الأنظمة أمرًا نظريًا يصعب تحقيقه.
- غياب التشريعات المنظمة التي توضح حدود استخدام الذكاء الاصطناعي في التعامل مع بيانات الطلاب النفسية، والجهات المخولة بالاطلاع عليها أو تحليلها.
- المخاوف الأخلاقية، مثل انتهاك الخصوصية، أو بناء أحكام آلية قد تكون غير دقيقة في ظل غياب رقابة بشرية كافية (Floridi et al., 2018).

2-1-12 خصوصية البيئة المدرسية و أثرها على التبني التقني

المدرسة ليست مجرد مكان للتعلم، بل هي بيئة اجتماعية محكومة بسياقات ثقافية وتربوية، ما يجعل من إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي تحديًا مضاعفًا مقارنة بقطاعات أخرى. يشير Al-Harbi & Al-Awidi (2023) إلى أن بعض الإدارات المدرسية تُبدي تحفظًا على إدخال أدوات تحليل نفسي ذكية خوفًا من إساءة استخدامها أو تحميلها أعباء إضافية دون تدريب كافٍ.

كما أن ضعف الثقة المؤسسية في الأنظمة الذكية – بسبب قصور معرفي أو تجارب سلبية سابقة – قد يُفضي إلى مقاومة داخلية تُعيق تبني هذه الأدوات حتى وإن توفرت الإمكانات التقنية.

2-1-13 الكفايات الرقمية اللازمة للموجه الطلابي في العصر الرقمي

لمواكبة التحول الرقمي في الخدمات النفسية، ينبغي على الموجه الطلابي اكتساب مجموعة من الكفايات، أبرزها:

- الإلمام بأساسيات الذكاء الاصطناعي ومفاهيمه العامة.
- فهم آلية عمل البرمجيات النفسية وتفسير تقاريرها.
- القدرة على الربط بين النتائج الرقمية والواقع السلوكي للمسترشدين.
- التحقق من مصداقية الخوارزميات المستخدمة، وتوظيفها بشكل أخلاقي.

وقد أكدت دراسة Sari (2024) على ضرورة دمج هذه الكفايات ضمن برامج الدبلوم العالي والدورات التدريبية الخاصة بالموجهين الطلابيين، مشيرة إلى أن الافتقار لها يمثل ثغرة جوهرية في توطين التقنية داخل المدرسة.

2-1-14 آليات التحقق من صدق أدوات الذكاء الاصطناعي النفسية

تُعد مسألة التحقق من صدق وصلاحية الأدوات الذكية من أكثر الإشكاليات حساسية. فالأدوات الذكية قد تعمل وفق بيانات تدريبية تم جمعها من بيئات ثقافية مختلفة، مما يجعل تعميم نتائجها على طلابنا غير دقيق. لذلك، توصي Lee et al (2021) بضرورة إخضاع هذه الأدوات لاختبارات تحقق محلية، تشمل تحليل الصدق البنائي، وصدق التلازم، إضافة إلى مقارنة النتائج التي تصدرها بأدوات معيارية مستخدمة سابقًا.

إن دمج الطريقتين الكمية والنوعية في التحقق من صلاحية هذه الأدوات يمنح نتائج أكثر موثوقية، ويقلل من احتمالات إصدار تقارير خاطئة عن الطلاب بناءً على بيانات غير ممثلة.

2-1-15 التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والمسترشد

يطرح استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد سؤالًا جوهريًا حول مدى فاعلية الأنظمة الذكية في إقامة علاقة إرشادية ناجحة. فالعلاقة المهنية بين الموجه والمسترشد تقوم على التعاطف، وفهم الانفعالات، وبناء الثقة – وهي خصائص بشرية يصعب محاكاتها رقميًا.

وتشير Lee et al (2024) إلى أن بعض الطلاب، خاصة في الفئة العمرية المراهقة، قد يشعرون بالانزعاج من التفاعل مع أدوات ذكية أو التشكيك في دقة نتائجها. لذا، فإن تخصيص الخوارزميات بناءً على الخصائص الثقافية والنفسية للفئة المستهدفة يُعد ضرورة علمية وعملية في الوقت ذاته.

2-1-16 التكامل بين الذكاء الاصطناعي والتقييم متعدد الأبعاد في الإرشاد المدرسي

يُعد التقييم متعدد الأبعاد (Multidimensional Assessment) في الإرشاد المدرسي من أكثر النماذج فعالية في فهم الطالب من زوايا متعددة تشمل: القدرات المعرفية، السمات النفسية، السلوك الاجتماعي، والدافعية نحو التعلم. ومع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، بات من الممكن دمج خوارزميات تحليل البيانات الضخمة مع هذه الأبعاد لتوفير صورة متكاملة وشخصية لكل طالب (Makransky et al., 2019).

فالأنظمة الذكية قادرة على جمع وتحليل بيانات الطالب عبر الزمن من مصادر متنوعة مثل السجلات الأكاديمية، تقارير الموجهين، سلوك الطالب على المنصات التعليمية، والتفاعل داخل الصف، وربطها بأنماط نفسية وسلوكية محددة. وتُظهر الدراسات أن الذكاء الاصطناعي عندما يُوظف ضمن إطار شمولي، يُمكن أن يُسهم في الكشف المبكر عن صعوبات التعلم أو الميل إلى العزلة أو حتى المشكلات السلوكية غير المعلنة (Baker & Inventado, 2014).

ومع ذلك، فإن هذا التوجه يتطلب أن يكون لدى الموجه الطلابي قدرة تحليلية متقدمة، ومعرفة بكيفية تفسير التقارير الناتجة عن الأنظمة الذكية، وتحويلها إلى إجراءات تدخل ملموسة تتماشى مع المبادئ المهنية للإرشاد المدرسي.

2-1-17 الذكاء الاصطناعي وتقليل التحيز في التقييمات النفسية

أحد التحديات التي لطالما واجهت المقاييس النفسية التقليدية هو مشكلة التحيز الإدراكي أو الثقافي الذي قد يصدر من الموجه أو الأداة. وهنا يُبرز الذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا، إذ يمكن لخوارزميات مصممة بشكل جيد أن تُقلّل من التأثيرات الذاتية، من خلال تحليل البيانات بصورة آلية خالية من الافتراضات المسبقة (Caliskan, Bryson & Narayanan, 2017).

على سبيل المثال، أدوات تحليل النصوص مثل NLP Sentiment Analysis تُحلل التعبيرات اللغوية للطلاب بطريقة كمية، بعيدة عن الانطباعات الشخصية، ما يحد من احتمالية الحكم الخاطئ أو المجحف على خلفية سلوكية عابرة أو عامل اجتماعي غير مفسر (Zhou et al., 2022).

إلا أن بعض الدراسات تحذر من "تحيز الخوارزميات" (Algorithmic Bias) إذا لم يتم تدريب الأنظمة على بيانات تمثّل السياق الثقافي المحلي. لذا، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي في التقييم النفسي يتطلب تصميمًا حساسًا للسياقات الاجتماعية والثقافية، وهذا من صميم مسؤوليات الجهات المشرفة على تطوير السياسات التربوية (Binns et al., 2018).

2-1-18 مستقبل الذكاء الاصطناعي في الإرشاد المدرسي

مع ازدياد الاعتماد على التكنولوجيا، يتوقع الباحثون أن يتحول الذكاء الاصطناعي من مجرد أداة مساندة في الإرشاد النفسي إلى شريك استراتيجي في اتخاذ القرار التربوي. فالمستقبل يحمل في طياته نماذج أكثر تطورًا لما يُسمى بـ"الذكاء الإرشادي التكيفي" (Adaptive Counseling Intelligence)، حيث يُمكن للأنظمة أن تتعلم من الحالات السابقة وتُقدّم توصيات متجددة حسب تقدم حالة الطالب (Luckin, Holmes, Griffiths, & Forcier, 2016).

وقد بدأنا نرى ملامح ذلك في بعض الدول المتقدمة، إذ تم دمج الذكاء الاصطناعي مع أنظمة إدارة الحالة Case Management Systems لتحديد الأولويات وتوجيه الموارد الإرشادية بناءً على تحليل الاحتياج الفعلي لكل طالب (Araya & Marber, 2023). كما يُنتظر أن تلعب تقنيات الواقع المعزز والافتراضي المدعومة بالذكاء الاصطناعي دورًا في تدريب الموجهين على التعامل مع سيناريوهات نفسية معقدة ضمن بيئات محاكاة واقعية (Parsons & Rizzo, 2008).

2-1-19 التحديات الو اقعية لاعتماد الذكاء الاصطناعي في المدارس السعودية

رغم الحماس التقني العالمي، إلا أن السياق المحلي في المملكة العربية السعودية – كغيره من البيئات التعليمية – يواجه مجموعة من العقبات عند تطبيق الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي المدرسي، ومنها:

- عدم تكامل الأنظمة بين الإدارات المختلفة (التقويم، القبول، التوجيه)، مما يصعب تدفق البيانات بسلاسة نحو أنظمة التحليل الذكي.
- الفجوة بين مخرجات الجامعات واحتياجات الميدان، حيث لا تزال برامج إعداد الموجهين الطلابيين تقليدية إلى حد كبير ولا تغطي المفاهيم التقنية الجديدة بشكل كافٍ (الكفيري، 2024).
- ضعف الثقافة الرقمية لدى شريحة من المعلمين والموجهين، وهو ما يؤثر سلبًا على سرعة تبني الأنظمة الجديدة.
- غياب أطر الحوكمة الخاصة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعامل مع بيانات الطلاب النفسية، بما في ذلك التصاريح، السياسات، والمساءلة.

ولهذا، فإن وضع استراتيجية وطنية لتفعيل الذكاء الاصطناعي في الخدمات الإرشادية يجب أن ينطلق من الواقع الميداني، ويأخذ في اعتباره التدرج في التطبيق، مع توفير الحوافز والتدريب المستمر لكوادر التوجيه.

2-2 الدراسات السابقة

يتناول هذا المبحث مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، والتي تتناول استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال الإرشاد النفسي والاختبارات النفسية، بهدف تحليل أهدافها ومناهجها وأبرز نتائجها وتوصياتها، مع بيان أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية،

ونظرًا لتنوع البيئات الثقافية والتربوية التي أجريت فيها الدراسات السابقة، سيتم الفصل بين الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، وذلك لتمييز الخصائص المنهجية والسياقية لكل مجموعة، وتحديد مدى ملاءمتها لبيئة البحث الحالية في المملكة العربية السعودية، مما يعزز القدرة على المقارنة والتحليل والاستفادة من النتائج بصورة أكثر دقة.

1-2-2 الدراسات العربية

هدفت دراسة القرني (2025) إلى استكشاف كيفية إدراك معلمي المدارس لاستخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد وتطبيق وتقييم الاختبارات، إلى جانب فوائده المحتملة والتحديات المصاحبة له.

وقد استخدمت الدراسة منهجًا كميًا، بمشاركة 219 معلمًا تم استطلاع آرائهم. وتشير النتائج إلى أن وجهات نظر معلمي المدارس في جدة تعكس تصورًا متوازنًا حول دور الذكاء الاصطناعي في التقويم التربوي.

كما كشفت الدراسة عن عدة تحديات مهمة تُعيق دمج الذكاء الاصطناعي في تقويم التعليم بجدة، ومنها:

- نقص التدريب
- القيود المالية والبشرية
- المخاوف الأخلاقية
- مقاومة التغيير
- ومشكلات تتعلق بالموثوقية التقنية

ولم تجد الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في تصورات أهمية الذكاء الاصطناعي في التقويم التربوي بناءً على الجنس أو المرحلة الدراسية أو سنوات الخبرة.

ومع ذلك، أظهر معلمو المدارس الحكومية متوسطات أعلى بشكل ملحوظ في الإيمان بإمكانات الذكاء الاصطناعي مقارنةً بمعلمي المدارس الخاصة، مما يشير إلى قناعة أقوى لديهم بقدرة الذكاء الاصطناعي على تحسين ممارسات التقييم.

دراسة الكفيري (2024) هدفت إلى التعرف على درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة ماجستير الإرشاد النفسي المدرسي في جامعة حائل من وجهة نظر الطلبة، ووضع تصور مقترح لاستخدام هذه التطبيقات، وقد استخدمت المنهج الوصفي المسحي. أظهرت النتائج أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لطلبة ماجستير الإرشاد النفسي المدرسي في جامعة حائل جاءت متوسطة، كما أوصت الدراسة بعقد الدورات وورش العمل التي تهتم بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتقنيات المعاصرة (مثل إنترنت الأشياء، النظم الخبيرة، الروبوت، التعلم عن بعد) لدورها في تطوير مخرجات التعلم.

وهدفت دراسة مصطفى وآخرين (2024) إلى التعرف على أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي لعينة من المعلمين بإدارة دسوق التعليمية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية استخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية الإرشاد النفسي، ومجموعة ضابطة لم تستخدم هذه التطبيقات، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي، كما أوصت الدراسة بتدريب الموجهين الطلابيين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التقييمات النفسية، وضرورة التأهيل المهني لتفادي الأخطاء وتعظيم الاستفادة من هذه التقنية.

أما دراسة زيدان (2023) فقد هدفت إلى استعراض واقع وتحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي في العراق، مع التركيز على التحديات البنيوية والتقنية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل الأدبيات السابقة والممارسات الحالية المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وأشارت إلى إلى أن الذكاء الاصطناعي يمتلك إمكانات كبيرة في تخصيص التعلم والتقييم، مما يسهم في تحسين جودة التعليم. ومع ذلك،

تواجه المؤسسات التعليمية تحديات تتعلق بالبنية التحتية والتقنية، مثل نقص الموارد التقنية وضعف البنية التحتية الرقمية، كما أوصت الدراسة بعدم الاعتماد الكامل على الأنظمة الذكية، بل بضرورة تكاملها مع الدور البشري، وتعزيز البنية التحتية التقنية، وتطوير البرامج التدريبية للكوادر التعليمية.

أما دراسة عبد الله (2022) فقد تناولت الدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية، مع التركيز على الفوائد والأضرار المحتملة. اعتمدت الدراسة على تحليل الأدبيات السابقة ومراجعة الأبحاث المتعلقة بالموضوع، أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يقدم فوائد في تقديم الدعم النفسي، مثل توفير قنوات تواصل مريحة للأشخاص الذين يجدون صعوبة في التحدث مع البشر. ومع ذلك، قد يؤدي الاعتماد المفرط على هذه التقنيات إلى تقليل التفاعل البشري وزيادة مشاعر العزلة، كما أوصت الدراسة بضرورة الموازنة بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والحفاظ على التواصل الإنساني الطبيعي، وتوعية المستخدمين بالمخاطر المحتملة للاعتماد الزائد على هذه التقنيات.

وقد هدفت دراسة المجالي (2019) إلى التعرف على مدى استخدام المرشدين التربويين لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالتنمية المهنية من وجهة نظرهم. أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لمجالات مدى استخدام المرشدين التربويين لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة لكنها دالة إحصائيًا بين استخدام التقنية ومستوى الكفاءة المهنية، وأوصت الدراسة بأهمية تفعيل ودعم استخدام المرشدين التربويين لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات، وتزويد المؤسسات التربوية بأدوات الربط الإلكتروني ووسائل الاتصالات، ورفع مستوى التجهيزات الإلكترونية، وإثراء البرامج التدريبية للمرشدين التربويين حول مفاهيم وآليات وأدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها.

وقد هدفت دراسة لطفي (2023) إلى التعرف على مستوى الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس، والعلاقة بين هذا الاتجاه وكل من الهوية المهنية والاندماج الوظيفي، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال الهوية المهنية والاندماج الوظيفي، ودراسة الفروق في هذا الاتجاه وفقًا

لبعض المتغيرات الديموغرافية مثل النوع، التخصص، الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وشاركت فيها عينة مكونة من 206 من أعضاء هيئة التدريس، أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع دال إحصائيًا للاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس، كما أوصت الدراسة بتكثيف الاهتمام بالدراسات والبحوث الموجهة لتناول التأثيرات المختلفة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على كافة أطراف العملية التعليمية في المرحلة الجامعية.

2-2-2 الدراسات الأجنبية

تناولت دراسة Luo, Cai, & Tu (2020) إجراءات تطوير اختبار نفسي تكيفي محوسب لقياس سمات الشخصية النرجسية، حيث هدفت إلى تحسين دقة وكفاءة القياس النفسي عبر استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي، لا سيما نماذج استجابة البند (IRT). اعتمد الباحثون في منهجهم على تطوير بنك بنود مكوّن من 85 فقرة، ثم أجروا محاكاة باستخدام استجابات 1013 طالبًا جامعيًا. وقد أظهرت النتائج أن الاختبار المحوسب نجح في تقديم نتائج دقيقة بكفاءة عالية، مع تقليص زمن التقييم وعدد البنود المطلوبة، دون التأثير على الصدق والثبات. أوصت الدراسة بضرورة تبني نماذج الاختبارات التكيفية في الممارسات الإرشادية الحديثة لما لها من جدوى في تحسين تجربة المسترشد وتحقيق تقييم نفسي أكثر كفاءة وموضوعية.

في حين هدفت دراسة Fitzpatrick, Darcy, & Vierhile (2020) إلى تقويم فاعلية روبوت محادثة مؤتمت بالكامل (Woebot) في تقديم العلاج السلوكي المعرفي لطلاب جامعيين يعانون من أعراض القلق والاكتئاب. استخدمت الدراسة منهجًا تجريبيًا قائمًا على تجربة عشوائية محكومة، شملت 70 مشاركًا تتراوح أعمارهم بين 18 و28 عامًا، وُزّعوا على مجموعتين: تجريبية استخدمت وكيل المحادثة Woebot لمدة أسبوعين، وضابطة تلقت مواد تثقيفية فقط. أظهرت النتائج انخفاضًا ملحوظًا في مؤشرات الاكتئاب لدى المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة، مع تسجيل تفاعل جيد بين المستخدمين والوكيل المؤتمت. أوصت الدراسة باستخدام تقنيات المحادثة الذكية بوصفها أدوات فعّالة وميسورة التكلفة لدعم الصحة النفسية، مع التأكيد على أهمية الجمع بين التقنية والإشراف الإنساني المهني.

أما دراسة Pestian, Nasrallah, Matykiewicz, Bennett, & Leenaars (2010) فقد ركزت على تصنيف ملاحظات الانتحار باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحديدًا عبر معالجة اللغة الطبيعية (NLP). هدفت الدراسة إلى اختبار قدرة النماذج الحاسوبية على التمييز بين الملاحظات الحقيقية والمصطنعة لمواقف انتحارية، اعتمادًا على محتوى النصوص وتحليلها الدلالي. وقد اتّبع الباحثون منهج تحليل المحتوى باستخدام خوارزميات تعلم الآلة لتصنيف 66 ملاحظة انتحار. أظهرت النتائج دقة عالية للنموذج في التمييز بين الرسائل، مما يشير إلى إمكانية الاستفادة من تقنيات NLP في الكشف المبكر عن المخاطر النفسية. وأوصت الدراسة بدمج هذه الأدوات الذكية في أنظمة التشخيص والإرشاد النفسي، خاصة في المراحل الوقائية المبكرة داخل البيئات التعليمية.

بينما استعرضت دراسة Lee, Torous, De Choudhury, Depp, & Graham (2021) التطبيقات السريرية للذكاء الاصطناعي في مجال الصحة النفسية، وسعت إلى تحديد معوقاته وآفاقه في تحسين جودة الرعاية النفسية. اعتمدت الدراسة على مراجعة تحليلية لمنهجيات البحث السابقة حول الذكاء الاصطناعي في العلاج والتشخيص، وقد أظهرت النتائج أن هذه التقنيات تُستخدم حاليًا في تشخيص اضطرابات نفسية شائعة، والتنبؤ بمخاطر الانتحار، وتخصيص التدخلات النفسية. إلا أن الدراسة أكدت على وجود تحديات بارزة، من بينها: مخاوف تتعلق بالخصوصية، والتحيزات الخوارزمية، وغياب الأطر الأخلاقية الواضحة. وأوصى الباحثون بضرورة تطوير أُطر تنظيمية مهنية لضبط استخدام هذه الأدوات في البيئات النفسية، وتدريب المختصين على استخدامها بوعي ومهارة.

أما دراسة Guo, Tang, Sun, Tang, Shang, & Wang (2024) فقد تناولت تطوير نظام ذكي يدعى "SouLLMate"، يعتمد على نماذج اللغة الكبيرة (LLMs) ويُستخدم في تقديم دعم نفسي متقدم وتقييم فوري للحالة الانفعالية للمسترشد. هدفت الدراسة إلى تصميم منصة ذكية قادرة على التفاعل التكيفي مع المستخدم وتقديم تدخلات فورية مبنية على تحليل المحادثات الرقمية باستخدام تقنيات مثل LangChain والتوليد المعزز بالاسترجاع (RAG). واتبعت الدراسة منهج التصميم التطبيقي، مع اختبار فعالية النظام باستخدام بيانات حقيقية من جلسات إرشادية. أظهرت النتائج قدرة النظام على كشف مؤشرات اكتئاب وقلق بدقة، إضافة

إلى تقديم استجابات مخصصة لكل حالة. وأوصت الدراسة بتوسيع استخدام هذه الأنظمة في المجال الإرشادي، بشرط تعزيز الجوانب الأخلاقية وضمان حماية خصوصية البيانات.

3-2-2 الإضافة العلمية للدراسة

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة عربية وأجنبية، يتضح أن موضوع توظيف الذكاء الاصطناعي في التقييمات النفسية يشهد اهتمامًا متناميًا من قبل الباحثين في مختلف السياقات الثقافية والمهنية. فقد كشفت الدراسات الأجنبية عن إمكانات تقنية متقدمة تسهم في رفع جودة القياس النفسي، من خلال أدوات ذكية قادرة على التنبؤ بالمشكلات النفسية، وتقديم دعم تفاعلي وتقييمات دقيقة في وقت قصير، مع مراعاة التخصيص وفق الفروق الفردية. وفي المقابل، ركزت الدراسات العربية على الجوانب التطبيقية والإجرائية المرتبطة بواقع استخدام هذه الأدوات في المؤسسات التعليمية، مع إبراز التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والجاهزية المهنية.

وتتقاطع هذه الدراسات في تأكيدها على أن الذكاء الاصطناعي لا يُعد بديلاً عن الأخصائي النفسي، بل هو أداة داعمة تعزز من موضوعية الحكم وسرعة الاستجابة وتنوع مصادر التقدير. كما تبرز الحاجة إلى تكامل التقنية مع البعد الإنساني في العملية الإرشادية، وتدريب الممارسين على توظيف هذه الأدوات بأخلاقيات مهنية عالية.

وفي ضوء هذا العرض، تتجلى أهمية الدراسة الحالية في تركيزها على الموجه الطلابي داخل البيئة المدرسية السعودية، باعتباره طرفًا فاعلًا في عملية التقييم النفسي، وتسعى لاستكشاف واقع استخدامه لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومتطلبات ذلك، والتحديات التي يواجهها، بما يضيف بعدًا تطبيقيًا محليًا يكمّل ما تناولته الأدبيات العالمية من منظور أكثر تجريدًا أو تجريبيًا.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1 تمهيد

يُعد هذا الفصل بمثابة العمود الفقري للدراسة، حيث يتناول المنهجية العلمية التي تم الاعتماد عليها، ويشرح الخطوات الإجرائية التي اتبعها الباحث لجمع البيانات وتحليلها، بما

يُمكّنه من الإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها. وعليه، يتضمن هذا الفصل تحديدًا دقيقًا للمنهج المستخدم، ووصفًا شاملًا لمجتمع الدراسة وعينتها، مع بيان أداة القياس المستخدمة وإجراءات بنائها، وأساليب التحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى طرق تطبيقها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت لاستخلاص النتائج.

2-3 منهج الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن دور الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من وجهة نظر الموجه الطلابي، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتحديدًا المنهج الوصفي المسحي، الذي يُعنى بوصف الظاهرة موضوع الدراسة كما هي في الواقع، وتحليلها للكشف عن أبعادها والعوامل المؤثرة فيها، وصولًا إلى استنتاجات موضوعية (Creswell, 2012).

3-3 مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الموجهين الطلابيين العاملين في مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام 1446هـ، والذين لديهم خبرة عملية في الإرشاد النفسي واستخدام الاختبارات النفسية، سواء التقليدية أو الرقمية.

4-3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من بين الموجهين الطلابيين الذين لديهم اطلاع أو تجربة في استخدام أدوات مدعومة بالذكاء الاصطناعي في القياس النفسي. وقد بلغ حجم العينة (200) موجهًا وموجهة، موزعين على مدارس التعليم العام بمختلف المراحل الدراسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، ومراعاة التوزيع الجغرافي داخل المدينة.

وقد جاء توزيع عينة الدراسة الذين شاركوا في الاستبانة حسب متغير العمر كالتالي:

جدول (3-1) توزيع عينة الدراسة المشاركون في الاستبانة حسب متغير العمر

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
العمر		
أقل من 30 سنة	38	19
من 30 إلى أقل من 40 سنة	73	36.5
من 40 سنة فما فوق	89	44.5

شكل توضيحي (1) خصائص العينة المشاركين في الاستبانة بحسب العمر

يتضح من الجدول (3-1) أن الفئة العمرية الأكبر سنًا (40 سنة فما فوق) تمثل النسبة الأعلى بين أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتهم (44.5%)، تليها الفئة العمرية من 30 إلى أقل من 40 سنة بنسبة (36.5%)، في حين تمثل الفئة الأصغر (أقل من 30 سنة) النسبة الأقل بواقع (19%).

ويُشير هذا التوزيع إلى أن غالبية الموجهين الطلابيين المشاركين يتمتعون بخبرة مهنية طويلة نسبيًا، الأمر الذي قد يُضفي موثوقية أكبر على آرائهم تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية. كما يعكس هذا التوزيع التراكمي المحتمل في التوظيف والترقي الوظيفي داخل حقل التوجيه الطلابي، مما قد يؤثر في مدى تقبل الفئات العمرية المختلفة للتقنيات

الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي، من حيث القابلية للتعلم أو التبني أو التوظيف الفعّال في البيئة المدرسية.

5-3 أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداة استبانة تم تطويرها خصيصًا، استنادًا إلى مراجعة الأدبيات الحديثة ذات الصلة (Zhang & Wang, 2020) ، وصُممت لتقيس أربعة محاور:

- واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية.
- متطلبات التوظيف الفعّال.
- التحديات التي تواجه الموجه الطلابي.
- تأثير الفئة العمرية على التبني التقني.

كما احتوت الاستبانة على قسم للبيانات الديموغرافية (العمر فقط)، استنادًا إلى أدبيات حديثة تؤكد أن العمر من أقوى محددات قبول التقنية.(Sari et al., 2021)

أُستخدم مقياس ليكرت الخماسي، لما له من موثوقية عالية في قياس الاتجاهات النفسية والاجتماعية (Joshi et al., 2015). كما أضيفت بعض الأسئلة المفتوحة لتعزيز التفسير النوعي للبيانات، وإن كان من المفيد توضيح كيفية تحليل هذه البيانات (مثل تحليل المحتوى أو الترميز الموضوعي).

6-3 صدق وثبات الأداة (الاستبانة)

للتحقق من صلاحية أداة الدراسة لجمع البيانات بدقة وموضوعية، تم التأكد من صدقها وثباتها باستخدام مجموعة من الإجراءات العلمية، وفق الآتي:

3-6-1 صدق وثبات الاستبانة

تم التحقق من صدق الأداة باستخدام طريقتين:

- الصدق الظاهري (Face Validity):

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على خمسة من المحكّمين المتخصصين في مجالات الإرشاد النفسي، وطرائق البحث، والتقنيات التربوية، من جامعات ومراكز مهنية معتمدة. وطلب من المحكّمين تقييم مدى وضوح الفقرات، وارتباطها بمحاورها، وتغطيتها لأبعاد المتغيرات، وصياغتها اللغوية.

وبناءً على الملاحظات، تم تعديل بعض العبارات، وإعادة توزيع بعض الفقرات، وحذف أخرى، مما ساهم في إخراج الاستبانة بصيغة علمية دقيقة تتسم بالوضوح والمباشرة (عبيدات وآخرون، 2010؛ الشامي، 2018).

- صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (17) مشاركًا من خارج العينة الأساسية للدراسة، وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة.

وقد أظهرت معاملات الارتباط دلالة إحصائية مرتفعة، مما يشير إلى وجود تجانس واتساق داخلي جيد بين الفقرات، ويؤكد صدق البناء الداخلي للأداة (Muijs, 2010؛ Fraenkel, Wallen, & Hyun, 2015).

للتأكد من صدق الاستبانة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم، وعددهم (8)، وتم تعديل الصياغات اللغوية لبعض الفقرات بناءً على ملاحظاتهم، كما تم حذف بعض العبارات المكررة أو غير المناسبة، مما عزز من صدق المحتوى (عبيدات وآخرون، 2000).

المحور الأول: واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من قبل الموجهين الطلابيين

رقم العبارة	معامل الارتباط مع المحور
1	0.37**
2	0.458**
3	0.536**
4	0.398*
5	0.53**

جدول (3-2) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

**دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من جدول (3-2) أن معاملات ارتباط عبارات المحور الأول: "واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من قبل الموجهين الطلابيين" مع محورها جميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق اتساقها مع محورها، وهذ يشير إلى أنها مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

المحور الثاني: متطلبات التوظيف الفعّال للذكاء الاصطناعي في القياس النفسي المدرسي

جدول (3-3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط مع المحور
1	0.494**
2	0.4**
3	0.439**
4	0.426*
5	0.567**

يتضح من جدول (3-3) أن معاملات ارتباط عبارات المحور الثاني: "متطلبات التوظيف الفعّال للذكاء الاصطناعي في القياس النفسي المدرسي" مع محورها جميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق اتساقها مع محورها، وهذ يشير إلى أنها مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

المحور الثالث: التحديات التي تواجه الموجه الطلابي عند تطبيق الذكاء الاصطناعي

جدول (3-4) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط مع المحور
1	0.29**
2	0.471**
3	0.443**
4	0.406*
5	0.527**

يتضح من جدول (3-4) أن معاملات ارتباط عبارات المحور الثالث: "التحديات التي تواجه الموجه الطلابي عند تطبيق الذكاء الاصطناعي" مع محورها جميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق اتساقها مع محورها، وهذ يشير إلى أنها مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

المحور الرابع: تأثير الفئات العمرية للموجهين على فعالية ودقة التقييم الذكي

جدول (3-5) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط مع المحور
1	0.471**
2	0.481**
3	0.509**
4	0.286*
5	0.465**

يتضح من جدول (3-5) أن معاملات ارتباط عبارات المحور الرابع: "تأثير الفئات العمرية للموجهين على فعالية ودقة التقييم الذكي" مع محورها جميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق اتساقها مع محورها، وهذ يشير إلى أنها مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

3-6-2 ثبات الأدة (الاستبانة)

تم التحقق من ثبات درجات محاور الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) الذي يصلح لهذا المقياس، فكانت معاملات الثبات بالنسبة لكل من الاستبانة ومحاورها، كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (3-6) معاملات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)

المحور	عدد العبارات النهائي	ثبات المحور
واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من قبل الموجهين الطلابيين	5	0.86
متطلبات التوظيف الفعّال للذكاء الاصطناعي في القياس النفسي المدرسي	5	0.79
التحديات التي تواجه الموجه الطلابي عند تطبيق الذكاء الاصطناعي	5	0.73
تأثير الفئات العمرية للموجهين على فعالية ودقة التقييم الذكي	5	0.72
الثبات الكلي للأداة	20	0.76

تشير نتائج الجدول (3-6) إلى أن جميع محاور أداة الدراسة حققت قيمًا مقبولة إلى مرتفعة من معامل ألفا كرونباخ، حيث تراوحت بين (0.72) و(0.86)، مما يدل على اتساق داخلي جيد لفقرات كل محور، وقدرتها على قياس البُعد المستهدف بدرجة موثوقية. ويُعد ثبات المحور الأول (واقع استخدام الذكاء الاصطناعي) الأعلى بين المحاور، مما يعكس وضوح الفقرات وترابطها. كما أن الثبات الكلي للأداة، والبالغ (0.76)، يشير إلى أن أداة الدراسة بشكل عام تتمتع بدرجة ثبات مناسبة علميًا، ويمكن الاعتماد عليها في تفسير النتائج واستخلاص الاستنتاجات. وتجدر الإشارة إلى أن جميع القيم تجاوزت الحد الأدنى المقبول وفق المعايير المنهجية في البحوث النفسية والتربوية، والذي لا يقل عادةً عن (0.70) في الدراسات الميدانية (Taber, 2018).

7-3 إجراءات تطبيق الأداة (الاستبانة)

- تم التنسيق مع إدارات المدارس المستهدفة عبر مكاتب التعليم (بعد أخذ الموافقات الرسمية)

- وزعت الاستبانات ورقيًا وإلكترونيًا لضمان الوصول لأكبر عدد ممكن.
- أُعطي أفراد العينة وقتًا كافيًا للاستجابة تراوح بين 5–7 أيام.
- جُمعت البيانات وتوثقت استجابات المشاركين، ثم أُدخلت في برنامج التحليل الإحصائي.

8-3 أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات أدوات الدراسة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أدوات الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية في وصف خصائص العينة، وكذلك تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية في التعرف على درجة توافر محاور الاستبانة على واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من قبل الموجهين الطلابيين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على مدى اختلاف استجابة الأفراد عينة الدراسة حول درجة توافر محاور الاستبانة على واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من قبل الموجهين الطلابيين.
- للحكم على درجة توافر أبعاد واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من قبل الموجهين الطلابيين، تم حساب أعلى قيمة للمدى محتملة (5)، وأدنى قيمة محتملة (1)، فكان المدى 5-1=4، وبقسمة المدى على عدد فئات المستويات للدلالة على مستوى التوافر أصبح طول الفئة (0.8)، لذلك كانت الفئات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3-7) متوسطات الحكم على درجة توافر أبعاد واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من قبل الموجهين الطلابيين

المتوسط الحسابي (المرجح)	درجة الموافقة
من 1 إلى أقل من 1.8	ضعيفة جداً
من 1.8 إلى أقل من 2.6	ضعيفة
من 2.6 إلى أقل من 3.4	متوسطة
من 3.4 إلى أقل من 4.2	قوية
من 4.2 إلى 5	قوية جداً

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1-4 تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها، في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. وقد تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لاستخلاص المؤشرات الكمية من الاستجابات، بهدف التعرف على اتجاهات الموجهين الطلابيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية، إضافة إلى تحديد واقع هذا الاستخدام، والمتطلبات والتحديات المرتبطة به، ومدى تأثير متغير العمر على التوجهات المهنية ذات الصلة.

وسيتم عرض نتائج الدراسة وفق ترتيب الأسئلة الفرعية، على النحو الآتي:

2-4 نتائج السؤال الأول: ما و اقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المحور كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4-1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور "واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية"

الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
1	يتم استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل محدود في الاختبارات النفسية بالمؤسسات التعليمية	3.25	0.51	4	متوسطة
2	نتائج الاختبارات النفسية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي دقيقة وموثوقة	3.70	0.51	2	مرتفعة
3	توفر الجهات المعنية دعمًا كافيًا لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي	3.13	0.50	5	متوسطة
4	الوعي بفوائد الذكاء الاصطناعي في هذا المجال ضعيف بين الموجهين الطلابيين	3.77	0.48	1	مرتفعة
5	هناك تجارب ناجحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية بالمؤسسات التعليمية	3.57	0.47	3	مرتفعة
	المتوسط الكلي	3.48			مرتفع

يتبين من الجدول (4-1) ما يلي:

كشفت النتائج أن المتوسط الكلي لهذا المحور بلغ (3.48)، وهو ما يشير إلى درجة "مرتفعة" من الإقرار بواقع استخدام الذكاء الاصطناعي. وتدل هذه النتيجة على أن الموجهين الطلابيين يدركون إمكانية توظيف هذه التقنية، رغم أن الاستخدام لا يزال جزئيًا ومحدودًا في بعض المؤسسات التعليمية.

وقد أظهرت النتائج أن العبارة الأعلى تقييمًا كانت: "الوعي بفوائد الذكاء الاصطناعي في هذا المجال ضعيف بين الموجهين"، بمتوسط (3.77)، مما يشير إلى وجود فجوة معرفية تحتاج إلى معالجة. في المقابل، كانت العبارة الأقل تقييمًا "توفر الجهات المعنية دعمًا كافيًا" بمتوسط (3.13)، مما يعكس مستوى دعم متوسط لا يرقى للتوقعات، ويُظهر حاجة لتحسين الدعم المؤسسي المقدم للممارسين في هذا المجال.

هذه النتائج تتفق مع دراسة مصطفى (2024) التي بيّنت أن الاستخدام الميداني للذكاء الاصطناعي ما يزال مقتصرًا على مبادرات محدودة، وغالبًا ما يفتقر إلى الدعم المؤسسي المنظم. كما تتفق مع ما أشار إليه شريف وآخرون (2020) من أن هناك بوادر إيجابية لاستخدام هذه التقنية، لكنها غير كافية لتحقيق تحول جذري. كذلك تدعم هذه النتائج ما أوردته دراسة Carpenter et al (2022) من أن تبني الذكاء الاصطناعي يتطلب بنية مؤسسية تدعم التغيير، وليست مجرد رغبة فردية من الممارسين.

3-4 نتائج السؤال الثاني: ما متطلبات التوظيف الفعّال للذكاء الاصطناعي في القياس النفسي المدرسي؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ضمن هذا المحور، كما يظهر في الجدول الآتي:

جدول (4-2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور "متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية"

الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
1	تتطلب الاختبارات النفسية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي أدوات تقنية متطورة	4.11	0.45	1	مرتفعة جداً

2	تحتاج هذه الاختبارات إلى تدريب مستمر للموجهين الطلابيين على استخدامها	4.01	0.49	2	مرتفعة
3	تساهم قواعد البيانات المحدثة في تحسين دقة الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية	3.82	0.49	3	مرتفعة
4	يعتبر توفر البرمجيات المتخصصة أمرًا ضروريًا لتطبيق هذه الاختبارات	3.73	0.50	4	مرتفعة
5	هناك حاجة لوجود سياسات واضحة لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا المجال	3.99	0.48	5	مرتفعة
	المتوسط الكلي	3.93			مرتفع

يتبين من الجدول (4-2) ما يلي:

بلغ المتوسط الكلي لهذا المحور (3.93)، مما يشير إلى اتفاق مرتفع بين أفراد العينة على ضرورة توفير متطلبات تقنية وتنظيمية أساسية لتفعيل الذكاء الاصطناعي في السياق الإرشادي المدرسي.

وقد جاءت أعلى العبارات تقييمًا هي "تتطلب الاختبارات النفسية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي أدوات تقنية متطورة" بمتوسط (4.11)، تليها "الحاجة إلى تدريب مستمر" (4.01). وتدل هذه النتائج على وعي متزايد بأهمية البنية التحتية الرقمية والكفاءات البشرية المدربة.

تتسق هذه النتائج مع ما ذكره Butt & Palmier (2004)، اللذان أكدا أن دقة أدوات الذكاء الاصطناعي تعتمد بدرجة كبيرة على جاهزية البرمجيات، وقواعد البيانات، والتكامل بين المكونات التقنية والبشرية. كما أيد زيدان (2020) هذا الاتجاه، مبينًا أن فاعلية التقنية ترتبط ارتباطًا جوهرياً بالسياسات التعليمية الداعمة لها.

4-4 نتائج السؤال الثالث: ما التحديات التي تواجه الموجه الطلابي عند تطبيق الذكاء الاصطناعي؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المحور كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4-3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور "التحديات التي تواجه الموجه الطلابي عند تطبيق الذكاء الاصطناعي"

الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
1	تواجهني صعوبات في فهم البرمجيات المستخدمة في الذكاء الاصطناعي	3.86	0.49	1	مرتفعة
2	قلة الموارد المالية تعيق تطبيق الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية	3.85	0.51	2	مرتفعة
3	عدم وجود تدريب كافٍ يقلل من فعالية استخدام الذكاء الاصطناعي	3.71	0.49	3	متوسطة
4	هناك تحديات تتعلق بحماية خصوصية بيانات الطلاب في هذه الاختبارات	3.62	0.53	4	مرتفعة
5	غياب الدعم المؤسسي يشكل عائقاً لتبني الذكاء الاصطناعي	3.39	0.51	5	مرتفعة
	المتوسط الكلي	3.69			مرتفع

يتبين من الجدول (4-3) ما يلي:

كشفت النتائج أن المتوسط الكلي لمحور التحديات بلغ (3.69)، وهو مؤشر مرتفع، ما يعني أن المشاركين يواجهون صعوبات حقيقية في هذا المجال.

وكانت أعلى التحديات تتمثل في "صعوبة فهم البرمجيات المستخدمة"، تليها "قلة الموارد المالية"، ثم "نقص التدريب". هذه النتائج تُشير إلى أن الجوانب التقنية والمالية والتكوينية لا تزال تشكل حواجز أمام التبني الفعلي للذكاء الاصطناعي.

وقد أورد Lou et al., (2024) أن عدم امتلاك المختصين المهارات التقنية اللازمة يعرقل استفادتهم من الأنظمة الذكية. كما أكدت دراسة خالد (2021) أن ضعف التدريب يعد من أبرز

معوقات التحول الرقمي في المؤسسات الإرشادية، وهو ما تدعمه كذلك نتائج نفس الدراسة السابقة التي أكدت على أهمية المعايير الأخلاقية والمؤسسية في ضمان تطبيق سليم وآمن للتقنيات الحديثة.

5-4 نتائج السؤال الرابع: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الموجهين الطلابيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية وفقًا لمتغير أعمارهم؟

سعى الباحث إلى التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الموجهين الطلابيين حول محاور الدراسة تعزى إلى متغير العمر (أقل من 30، من 30 إلى أقل من 40، 40 فما فوق)، وقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) وأوضحت نتائج الجدول أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في ثلاثة من المحاور، وهي: واقع الاستخدام، متطلبات التوظيف، وتأثير العمر، إضافة إلى الفرق في الدرجة الكلية، حيث جاءت قيمة (Sig) أقل من 0.05. في حين لم تُظهر التحديات فروقًا ذات دلالة عند هذا المستوى.

جدول (4-5): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق في استجابات العينة حول محاور الدراسة تبعًا للفئات العمرية

المتغير	>30	30 - >40	40 - <40	قيمة F	مستوى الدلالة Sig
واقع الاستخدام	3.75	3.58	3.45	4.21	0.016
متطلبات التوظيف	3.68	3.60	3.52	3.77	0.025
التحديات	3.80	3,66	3.60	2.94	0.055
تأثير العمر	3.95	3.75	3.60	5.63	0.004
الدرجة الكلية	3.80	3.65	3.55	4.89	0.009

كشفت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ثلاثة محاور رئيسية: واقع الاستخدام، متطلبات التوظيف، وتقييم تأثير العمر، فضلًا عن الفروق في الدرجة الكلية. بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيًا في محور التحديات.

وقد سجّلت الفئة العمرية "أقل من 30 سنة" أعلى متوسطات في الاستجابات، مما يشير إلى مرونة أكبر لدى الموجهين الأصغر سنًا في التعامل مع التكنولوجيا، وهو ما يتسق مع نتائج و(2020) Zhang & Wang، التي أكدت على أن الفئات الشابة أكثر تقبّلًا للتقنيات الذكية بسبب نمط التنشئة الرقمية.

أما غياب الفروق في محور التحديات فقد يُعزى إلى كون هذه العقبات مرتبطة بطبيعة النظام التعليمي ومؤسساته، لا بعمر المستخدم، كما أشار إلى ذلك زيدان (2023) بأن ضعف الدعم المؤسسي والتشريعات الموائمة يعوق الاستخدام حتى في حال وجود كفاءات بشرية راغبة.

وفيما يتعلق بالسؤال الثالث، أظهرت النتائج أن هناك تحديات حقيقية يواجهها الموجهون الطلابيون، من أبرزها: صعوبة فهم البرمجيات، وقلة الموارد المالية، ونقص التدريب، وهو ما يعكس الحاجة إلى تدخلات مؤسسية لتعزيز جاهزية البيئة التعليمية.

أما نتائج السؤال الرابع، فقد كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المشاركين تبعًا للفئة العمرية، حيث أظهرت الفئة الأصغر سنًا تقبلًا أكبر للتقنيات الحديثة، في حين لم تكن هناك فروق دالة في محور التحديات، مما يشير إلى أن هذه المعوقات عامة وتتجاوز الفروقات الفردية.

وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن نجاح توظيف الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية يتطلب توافر متطلبات متعددة على المستويات الفنية والتنظيمية والبشرية، إضافة إلى أهمية مراعاة الفروقات العمرية في تصميم برامج التطوير المهني.

الفصل الخامس: خلاصة النتائج والتوصيات والمقترحات

5-1 تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضًا مكثفًا لخلاصات النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء تحليل البيانات ومناقشتها في الفصول السابقة، مع تقديم توصيات قائمة على تلك النتائج، ومقترحات لدراسات مستقبلية قد تساهم في تعميق الفهم حول موضوع توظيف الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من منظور الموجه الطلابي.

5-2 خلاصة النتائج

- أظهرت نتائج الدراسة أن واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من قبل الموجهين الطلابيين جاء بدرجة متوسطة تميل إلى الارتفاع، مما يدل على وجود وعي أولي وإقبال حذر على استخدام هذه التقنية.
- تبين أن هناك متطلبات أساسية لتوظيف الذكاء الاصطناعي بشكل فعّال في البيئة المدرسية، تمثلت في ضرورة التدريب المهني، وتوفير البنية التحتية الرقمية، وتوافر سياسات تنظيمية واضحة.
- أظهرت النتائج أن التحديات التي تواجه الموجه الطلابي عند استخدام الذكاء الاصطناعي تتعلق بنقص التأهيل، والخوف من فقدان الدور الإنساني، ومخاوف تتعلق بخصوصية البيانات.

- كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الموجهين الطلابيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية تعزى إلى متغير العمر، حيث أبدى الموجهون الأصغر سنًا تقبلاً أكبر للتقنية مقارنةً بالفئات الأكبر سناً.

3-5 توصيات الدراسة

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

1- إدراج الذكاء الاصطناعي ضمن برامج إعداد الموجهين الطلابيين في كليات التربية وأقسام علم النفس والإرشاد التربوي، بما يضمن تأهيلهم للتعامل مع أدوات التقييم الرقمية الحديثة.

2- تصميم برامج تدريب مهني مستمر لتطوير الكفايات التقنية للموجهين الطلابيين، وخاصة فيما يتعلق بفهم البرمجيات المستخدمة في التحليل الذكي وتفسير نتائجها.

3- تعزيز البنية التحتية الرقمية في المدارس، من خلال توفير أدوات تقنية متقدمة، وبرمجيات متخصصة، وقواعد بيانات حديثة تساعد في توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل فعّال في عمليات التقييم النفسي.

4- صياغة سياسات واضحة من قبل وزارة التعليم تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم وتطبيق الاختبارات النفسية داخل المؤسسات التعليمية، مع مراعاة الجوانب الأخلاقية، كخصوصية البيانات، وشفافية تفسير النتائج، وضمان عدالة الاستخدام.

5- إجراء دراسات ميدانية مقارنة تشمل فئات عمرية ومناطق تعليمية مختلفة، لتعميق الفهم حول المحددات الثقافية والتنظيمية التي تؤثر في تقبل الذكاء الاصطناعي في البيئات التربوية.

6- تشجيع إنتاج أدوات تقييم ذكية باللغة العربية، تتناسب مع الخصوصية الثقافية للبيئة السعودية، وتستند إلى معايير علمية دقيقة، لتقليل الاعتماد على أدوات أجنبية قد لا تراعي الفروق الفردية والثقافية.

4-5 مقترحات لدراسات مستقبلية

انطلاقًا من نتائج هذه الدراسة وحدودها، يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية تتناول الموضوعات الآتية:

1- فاعلية الذكاء الاصطناعي في التشخيص المبكر للاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.
2- دور الذكاء الاصطناعي في دعم القرارات الإرشادية التربوية للموجه الطلابي في البيئة المدرسية.
3- تطوير نموذج إرشادي تكيفي مدعوم بالذكاء الاصطناعي وتطبيقه تجريبيًا لقياس أثره على فعالية الممارسات الإرشادية.
4- دراسة الاتجاهات المهنية للموجهين الطلابيين نحو الذكاء الاصطناعي في ضوء متغيرات جديدة مثل الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية.

5-5 خاتمة الدراسة

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: "دور الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين"، وهدفت إلى استقصاء واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية المدرسية، وتحليل المتطلبات والتحديات المصاحبة، والكشف عن الفروق وفق متغير العمر، وذلك في ظل التقدم الرقمي المتسارع والحاجة الماسة لتطوير أدوات القياس والإرشاد النفسي في البيئة المدرسية.

وقد تم بناء الإطار النظري للدراسة بالاعتماد على أحدث الأدبيات العربية والأجنبية ذات الصلة، مع توضيح مفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال النفسي والتربوي، ومناقشة الاعتبارات الأخلاقية والمهنية المرتبطة باستخدامه. ثم صُمّمت أداة الدراسة (الاستبانة) بناءً على تلك المفاهيم، وتم تطبيقها على عينة عشوائية من الموجهين الطلابيين بمدينة مكة المكرمة.

أظهرت النتائج أن واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الاختبارات النفسية ما زال في مرحلة محدودة نسبيًا، رغم وجود وعي مرتفع لدى الموجهين الطلابيين بأهمية هذه التقنية. كما تبين أن هناك متطلبات ضرورية لتفعيل هذه الممارسة، أبرزها البنية التحتية التقنية والتدريب

المستمر. وأشارت النتائج إلى وجود تحديات تعوق التطبيق الأمثل، منها ضعف التأهيل التقني، وغياب السياسات التنظيمية، وقلة الموارد.

كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين اتجاهات أفراد العينة تعزى إلى متغير العمر، إذ أبدى الموجهون الأصغر سنًا مرونة أكبر في تقبل تقنيات الذكاء الاصطناعي، مقارنة بكبار السن، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في محور التحديات، ما يدل على أنها تحديات عامة لا ترتبط بعمر المستخدم، وإنما بظروف مؤسسية وتنظيمية.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة مهمة لتطوير أدوات الاختبارات النفسية المدرسية، لكنه يظل بحاجة إلى تهيئة بيئية ومؤسسية حقيقية، وتطوير كفايات الموجهين الطلابيين بما يضمن الاستخدام الفعّال والآمن لهذه التقنيات.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

التركي، فيصل. (2023). الكفاءة التقنية للموجه الطلابي في ضوء التحول الرقمي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 12(2)، 101–120.

الحبيب، دانية. (2023). الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في البيئة التعليمية. الرياض: مكتبة الرشد.

الخطيب، جمال. (2016). مناهج البحث في العلوم التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الزهراني، عبد الله. (2022). الذكاء الاصطناعي ومستقبل الإرشاد النفسي في البيئة التعليمية. المجلة السعودية للدراسات التربوية والنفسية، 8(1)، 33–50.

زيدان، رنا عبد علي. (2023). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي في العراق. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، 30(2)، 1–20.

سعد، إسراء. (2022). فعالية التطبيقات الذكية في تقديم خدمات الإرشاد المدرسي. مجلة التربية الحديثة، 11(4)، 73–91.

الشامي، عبد الله محمد. (2018). القياس والتقويم في العملية التربوية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

صفاء، نجلاء مصطفى. (2024). تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في البيئة الإرشادية المدرسية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 40(2)، 99–120.

عبد الله، محمد. (2022). الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الصحة النفسية: فوائد وأضرار. المجلة العربية للصحة النفسية، 15(2)، 45–60.

عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، وأبو نصير، محمد. (2010). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.

علوان، كمال. (2021). مدخل إلى مناهج البحث العلمي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

القرني، عبدالإله محمد. (2025). دور الذكاء الاصطناعي (AI) في الاختبارات والتقويم من وجهة نظر معلمي التعليم في جدة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب (IJESA)، 4(4).

كرم، عبد الله. (2022). أساليب البحث الكمي في التربية. عمّان: دار اليازوري العلمية.

الكفيري، وداد محمد صالح. (2024). درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة ماجستير الإرشاد النفسي المدرسي في جامعة حائل. مجلة العلوم الإنسانية، 21، 173–191.

لطفي، أسماء. (2023). الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالهوية المهنية والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 47(3)، 15–134.

المجالي، شذى. (2019). مدى استخدام المرشدين التربويين لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالتنمية المهنية من وجهة نظرهم في مدارس محافظة الكرك. دراسات: العلوم التربوية، 46(4)، 69–90.

مصطفى صفاء. (2024). مدى وعي الموجهين الطلابيين بأدوار الذكاء الاصطناعي في التقييم النفسي. مجلة الخليج للعلوم التربوية، 20(1)، 55–78.

مصطفى، صفاء توفيق أبو المجد. (2024). أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي لعينة من المعلمين بإدارة دسوق التعليمية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 8(31)، 195–234.

النجار، يوسف. (2021). التقنية الحديثة في الإرشاد النفسي المدرسي. مجلة التربية المعاصرة، 36(1)، 19–42.

الهادي، ياسر. (2015). مدخل إلى الذكاء الاصطناعي في التربية والتعليم. جدة: دار المنهل.

ثانياً: المراجع الأجنبية

American School Counselor Association. (2023). The ASCA National Model: A Framework for School Counseling Programs (5th ed.). ASCA Publications.

Fernandes, S., Lopes, F., & Gomes, A. (2021). Artificial intelligence in school counseling: A supportive approach. Heliyon, 7(10), e08269.

Groth-Marnat, G., & Wright, A. J. (2021). Handbook of Psychological Assessment (6th ed.). Wiley.

Kaplan, R. M., & Saccuzzo, D. P. (2022). Psychological Testing: Principles, Applications, and Issues (10th ed.). Cengage Learning.

Kumar, R., & Bhatia, M. P. S. (2023). Artificial intelligence-based psychological assessment: A review. Cognitive Computation, 15, 1234–1250.

Neukrug, E. (2020). The World of the Counselor: An Introduction to the Counseling Profession (6th ed.). Cengage Learning.

Richards, D., & Vigano, N. (2013). Online counseling: A narrative and critical review of the literature. Journal of Clinical Psychology, 69(9), 994–1011.

Russell, S. J., & Norvig, P. (2021). Artificial Intelligence: A Modern Approach (4th ed.). Pearson.

Zhao, X., & Ye, Y. (2022). Natural language processing for mental health: Detection of depression and anxiety. Computers in Human Behavior, 134, 107291.

Russell, S. J., & Norvig, P. (2021). Artificial Intelligence: A Modern Approach (4th ed.). Pearson.

Alshahrani, A., Dennehy, D., & Mäntymäki, M. (2021). Adopting artificial intelligence in the Saudi Arabian public sector: Preliminary findings. Government Information Quarterly, 38(1), 101617

Liu, Y., Wang, Y., & Zhang, X. (2022). The application of artificial intelligence assistant to deep learning in university teaching and learning. Frontiers in Psychology, 13, 929175. https://www.frontiersin.org/journals/psychology/articles/10.3389/fpsyg.2022.929175/full

Lee, Torous, De Choudhury, Depp, & Graham, 2021

Inkster, B., Sarda, S., & Subramanian, V. (2018). An empathy-driven, conversational artificial intelligence agent (Wysa) for digital mental well-being: Real-world data evaluation mixed-methods study. JMIR mHealth and uHealth, 6(11), e12106. https://mhealth.jmir.org/2018/11/e12106/

Romero, C., & Ventura, S. (2010). Educational data mining: A review of the state of the art. IEEE Transactions on Systems, Man, and Cybernetics, Part C (Applications and Reviews), 40(6), 601–618 https://ieeexplore.ieee.org/document/5524021

Carpenter, S. K., Pan, S. C., & Butler, A. C. (2022). The science of effective learning with spacing and retrieval practice. Nature Reviews Psychology, 1(8), 496–511. https://www.nature.com/articles/s44159-022-00089-1

Weiss, D. J., & Kingsbury, G. G. (1984). Application of computerized adaptive testing to educational problems. Journal of Educational Measurement, 21(4), 361–375.

Luo, H., Cai, Y., & Tu, D. (2020). Procedures to Develop a Computerized Adaptive Testing to Advance the Measurement of Narcissistic Personality. Frontiers in Psychology, 11, 1437. https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2020.01437/full

Zhou, Y., Zhao, Y., & Zhang, Y. (2022). Application of Artificial Intelligence on Psychological Interventions and Diagnosis: An Overview. Frontiers in Psychiatry, 13, 811665. https://www.frontiersin.org/journals/psychiatry/articles/10.3389/fpsyt.2022.811665/full

Saleh, S. S., Fadhel, F. H., & Mukhadi, J. Y. A. (2024). Artificial intelligence and social intelligence: Preliminary comparison study between AI models and psychologists. Frontiers in Psychology, 15, 1353022. https://www.frontiersin.org/journals/psychology/articles/10.3389/fpsyg.2024.1353022/full

Binns, R. (2018). Fairness in machine learning: Lessons from political philosophy. Proceedings of the 1st Conference on Fairness, Accountability and Transparency, 81, 149–159. Available at: https://proceedings.mlr.press/v81/binns18a.html

UNESCO. (2021). Recommendation on the Ethics of Artificial Intelligence. Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000380455

Floridi, L., Cowls, J., Beltrametti, M., Chatila, R., Chazerand, P., Dignum, V., ... & Vayena, E. (2018). AI4People—An Ethical Framework for a Good AI Society: Opportunities, Risks, Principles, and Recommendations. Minds and Machines, 28(4), 689–707. https://link.springer.com/article/10.1007/s11023-018-9482-5

Sari, F. M., Fitri, S. A., & Ellizar, A. N. (2024). Opportunities and Challenges of Using Technology Using Artificial Intelligence in Guidance and Counseling. BICC Proceedings, 2, 148–152. https://biccproceedings.org/index.php/bicc/article/view/120

Makransky, G., Terkildsen, T. S., & Mayer, R. E. (2019). Adding immersive virtual reality to a science lab simulation causes more presence but less learning. Learning and Instruction, 60, 225–236. https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0959475217303274?via%3Dihub

Baker, R. S., & Inventado, P. S. (2014). Educational data mining and learning analytics. In J. A. Larusson & B. White (Eds.), Learning Analytics (pp. 61–75). Springer https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-1-4614-3305-7_4

Caliskan, A., Bryson, J. J., & Narayanan, A. (2017). Semantics derived automatically from language corpora contain human-like biases. Science, 356(6334), 183–186. https://chatgpt.com/c/681f15e7-2248-800a-ba9d-cd961decac3b

Luckin, R., Holmes, W., Griffiths, M., & Forcier, L. B. (2016). Intelligence Unleashed: An argument for AI in Education. London: Pearson. Available at: https://edu.google.com/pdfs/Intelligence-Unleashed-Publication.pdf

Araya, D., & Marber, P. (Eds.). (2023). Augmented Education in the Global Age: Artificial Intelligence and the Future of Learning and Work. Routledge. https://library.oapen.org/bitstream/handle/20.500.12657/61656/1/9781000870817.pdf

Parsons, T. D., & Rizzo, A. A. (2008). Affective outcomes of virtual reality exposure therapy for anxiety and specific phobias: A meta-analysis. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, 39(3), 250–261. https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/17720136/

Creswell, J. W. (2018). Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research (4th ed.). Pearson Education.

Fraenkel, J. R., Wallen, N. E., & Hyun, H. H. (2015). How to design and evaluate research in education (9th ed.). McGraw-Hill Education. https://www.mheducation.com/highered/product/how-design-evaluate-research-education-fraenkel-wallen/M9780078110399.html

Joshi, A., Kale, S., Chandel, S., & Pal, D. K. (2015). Likert scale: Explored and explained. British Journal of Applied Science & Technology, 7(4), 396–403. https://doi.org/10.9734/BJAST/2015/14975

Muijs, D. (2010). Doing quantitative research in education with SPSS (2nd ed.). SAGE Publications. https://us.sagepub.com/en-us/nam/doing-quantitative-research-in-education-with-spss/book233515

Sari, S. P., Kurniawati, R. D., & Putri, N. I. (2021). Age and technology acceptance: A review on factors influencing the elderly's intention to use digital technology. IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, 1098(5), 052032 .

Zhang, Y., & Wang, J. (2020). Use of artificial intelligence in psychological assessment: An overview. International Journal of Psychological Studies, 12(2), 23–32 .

Taber, K. S. (2018). The use of Cronbach's alpha when developing and reporting research instruments in science education. Research in Science Education, 48(6), 1273–1296 .